

اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2020: الصرف الصحي المستدام وتغير المناخ

مجموعة أدوات الرسائل

مشاركتك في الحملة أمر بالغ الأهمية لنجاحها.

هذه هي أدوات الرسائل لمساعدتك على اتخاذ إجراءات في الفترة التي تسبق اليوم العالمي لدورات المياه، 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2020.

كل شيء في مجموعة الأدوات هذه قد صُمم من أجل توعيتك وتوجيه رسائل واضحة لك لاطلاع أصدقائك وعائلتك وزملائك عليها.

تنقسم المجموعة إلى خمسة أقسام:

1. ما هي قصة اليوم العالمي لدورات المياه
2. الرسائل الرئيسية للحملة
3. دراسة الموضوع
4. حقائق مهمة
5. للاستزادة

1. ما هي قصة اليوم العالمي لدورات المياه

متى يكون اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2020؟

19 تشرين الثاني/نوفمبر 2020

ماذا يعني اليوم العالمي لدورات المياه؟

تحتفل الأمم المتحدة سنوياً باليوم العالمي لدورات المياه منذ عام 2013. وقد أنشأت المنظمة العالمية لدورات المياه هذا اليوم في عام 2001.

ما هو الغرض من اليوم العالمي لدورات المياه؟

يحتفل اليوم العالمي لدورات المياه بدورات المياه، ويوجه الانتباه إلى الذين يعيشون دون أن يكون بوسعهم الوصول إلى مرافق صحية مدارة بشكل آمن، والبالغ عددهم 4.2 مليار نسمة. إنه يرمي إلى اتخاذ إجراءات لمعالجة أزمة الصرف الصحي العالمية وتحقيق الهدف 6: توفير المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع بحلول عام 2030.

من ينظم اليوم العالمي لدورات المياه؟

كل عام، تحدد لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية (UN-Water) - وهي آلية الأمم المتحدة لتنسيق شؤون الماء والمرافق الصحية - موضوع اليوم العالمي لدورات المياه. وموضوع عام 2020 هو "الصرف الصحي المستدام وتغير المناخ". ويمكن الاطلاع على المواضيع السابقة على: <https://www.worldtoiletday.org/2020-home/archive/>

ماذا يحدث في اليوم العالمي لدورات المياه؟

قبل حلول اليوم العالمي لدورات المياه، تطلق اللجنة (UN-Water) حملة جماهيرية عالمية على الموقع الشبكي www.worldtoiletday.org وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. ويقوم الأفراد والمنظمات والحكومات والشركات والمدارس وعدد كبير من الجهات الفاعلة الأخرى بدعم هذا اليوم باستخدام الرسائل والمواد الرسمية، أو من خلال تنظيم أنشطة احتفالاً باليوم العالمي لدورات المياه.

ماذا يتناول اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2020؟

موضوع اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2020 هو "الصرف الصحي المستدام وتغير المناخ".

ودورات المياه التي تعمل جيداً هي التي تكون موصلة بنظام صرف صحي يتخلص من النفايات البشرية ويعالجها.

ولابد أن تعمل هذه النظم 24 ساعة في اليوم، كل يوم، للحفاظ علينا وعلى أمن ونظافة بيناتنا المعيشية.

واليوم، تتعرض دورات المياه في العالم – وشبكات الصرف الصحي الموصلة بها – لتهديدات تغير المناخ.

فالفيضانات والجفاف وارتفاع منسوب مياه البحر يمكن أن تؤدي إلى إلحاق الضرر بأي عنصر من عناصر نظام الصرف الصحي - دورات المياه والأنابيب والخزانات ومحطات المعالجة - مما يؤدي إلى انتشار مياه الصرف الصحي غير المعالجة وخلق حالة طوارئ صحية عامة.

لقد أصبحت آثار تغير المناخ أكثر تواتراً وحدة.

وعلىنا أن نجعل نظم الصرف الصحي قادرة على الصمود، أي أن تكون قادرة على الاستدامة مع تفاقم تغير المناخ.

يعيش مليارات البشر في ظل نظم صرف صحي ضعيفة وهشة، أو دون نظم على الإطلاق. وتغير المناخ سيعطل أو يدمر خدمات الصرف الصحي لأعداد هائلة من الناس إذا لم نتحسب لذلك.

لا بد أن يكون لدى الجميع مرافق صحية مستدامة، إلى جانب مرافق المياه النظيفة وغسل اليدين، للمساعدة في حماية أمننا الصحي والحفاظ عليه ووقف انتشار الأمراض المعدية الفتاكة مثل فيروس كورونا (COVID-19) والكوليرا والتيفويد.

ملامح نظام الصرف الصحي المستدام

العنصر الأول في نظام الصرف الصحي المستدام هو وجود دورات مياه تحجز النفايات البشرية بفعالية في بيئة آمنة وميسرة وكريمة.

ثم تُخزّن النفايات في خزان، يمكن لخدمة جمع النفايات إفراغه لاحقاً، أو تُنقل بعيداً عن طريق الأنابيب.

العنصر التالي هو معالجة النفايات والتخلص منها بشكل آمن. فإعادة استخدام النفايات البشرية بشكل آمن تساعد على توفير المياه، وتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري واحتجازها لإنتاج الطاقة، كما يمكن أن توفر للزراعة مصدراً موثوقاً للمياه والمغذيات.

2. الرسائل الرئيسية للحملة

في الفترة التي تسبق اليوم العالمي لدورات المياه، ستساعد مشاركتك ودعمك على وسائل التواصل الاجتماعي الناس على الحصول على معلومات والمشاركة وستكون مصدر إلهام لهم لاتخاذ إجراءات - لذا نرجو أن تعرض هذه الرسائل الرئيسية للحملة على شبكات اتصالاتك. وتتوافر مواد رقمية على الموقع www.worldtoiletday.org وفي تطبيق [Trello](https://www.trello.com/) لوحة.

ما علاقة دورات المياه بتغير المناخ؟

تهدد الفيضانات والجفاف وارتفاع منسوب مياه البحر شبكات الصرف الصحي - من دورات المياه إلى خزانات الصرف الصحي إلى محطات المعالجة. ولا بد أن توفر للجميع مرافق صحية مستدامة قادرة على تحمل تغير المناخ والحفاظ على صحة المجتمعات المحلية وعلى سير عملها.

#WorldToiletDay www.worldtoiletday.org

كيف تحمي دورات المياه صحتنا؟

نظم الصرف الصحي المستدامة لديها القدرة على مقاومة تغير المناخ، ومعالجة النفايات الجسدية بأمان. وتشكل دورات المياه، إلى جانب المياه النظيفة والعادات الصحية الجيدة، خط دفاع قوياً ضد جائحة (COVID-19) ونقشي الأمراض في المستقبل.

#WorldToiletDay www.worldtoiletday.org

كيف يمكن أن تساعد دورات المياه في مكافحة تغير المناخ؟

تحتوي مياه الصرف الصحي وحماة دورات المياه على مياه ومواد مغذية وطاقة ذات قيمة. وتستخدم نظم الصرف الصحي المستدامة النفايات استخداماً منتجاً لتعزيز الزراعة بشكل آمن، وكذلك خفض الانبعاثات واحتجازها لأغراض الطاقة الخضراء.

#WorldToiletDay www.worldtoiletday.org

3. دراسة الموضوع

ما علاقة دورات المياه بتغير المناخ؟

- تهدد آثار تغير المناخ الهياكل الأساسية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، مثلاً عندما تلوث مياه الفيضانات الأبار المستخدمة للحصول على مياه الشرب، أو عندما تلحق الفيضانات أضراراً بدورات المياه وتؤدي إلى انتشار النفايات البشرية في المجتمعات المحلية والمحاصيل الغذائية. وهذه الحوادث، التي تزداد تواتراً مع تفاقم تغير المناخ، تنشر النفايات البشرية في البيئات المعيشية للناس وتسبب أمراضاً فتاكة ومزمنة. والصرف الصحي المستدام هو عبارة عن نظام موثوق وفعال لاحتجاز البراز والتخلص منه ومعالجته وإعادة استخدامه بشكل آمن، فضلاً عن أنه قادر على مقاومة الصدمات الخارجية مثل الفيضانات ونقص المياه وارتفاع مستوى سطح البحر.
- معظم خدمات المياه والصرف الصحي في جميع أنحاء العالم تعتمد على المياه والطاقة بشكل مكثف. والعمليات التي تنطوي على جمع المياه ومعالجتها وإيصالها، واحتجاز النفايات البشرية ونقلها ومعالجتها، تسفر عن انبعاث غازات الاحتباس الحراري. وزيادة كفاءة هذه النظم، والحد من استهلاك المياه وفقدان المياه دون داع، يعني تقليل استخدام الطاقة، وبالتالي تقليل الانبعاثات. كما يمكن احتجاز الغاز الحيوي الناجم عن النفايات البشرية واستخدامه لتوليد طاقة أكثر اخضراراً.

- على صعيد العالم، تعود نسبة 80 في المائة من المياه العادمة الناجمة عن الاستخدام المجتمعي إلى النظام الإيكولوجي بدون معالجة أو إعادة استخدام.¹ ونظم الصرف الصحي المستدامة تحتجز النفايات البشرية، وتنقلها وتعالجها وتتخلص منها وتعيد استخدامها بأمان. وإضافة إلى الأثر الإيجابي البالغ المترتب على الصحة والأحوال المعيشية، فإن المياه العادمة المدارة بشكل آمن تنطوي على إمكانيات هائلة باعتبارها مصدراً ميسور التكلفة ومستداماً للطاقة والمغذيات والمياه، يمكن أن يخفف المخاطر المناخية على قطاعي الزراعة والطاقة.
- تحسين الطريقة التي ندير بها النفايات البشرية هو المفتاح للحد من تأثير مياه الصرف الصحي المعالجة بشكل سيئ. والهدف 6 (المقصد 6.3) من أهداف التنمية المستدامة يطلب منا أن نحقق بحلول عام 2030 "تحسين نوعية المياه عن طريق الحد من التلوث، ووقف إلقاء النفايات والمواد الكيميائية الخطرة وتقليل تسربها إلى أدنى حد، وخفض نسبة مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى النصف، وزيادة إعادة التدوير وإعادة الاستخدام المأمون على الصعيد العالمي". وتحقيق هذا المقصد أمر ضروري للحفاظ على صحة البيئات المائية ولإيجاد سبل عيش مستدامة.

كيف تحمي دورات المياه صحتنا؟

- بدون مرافق صحية مستدامة مدارة بأمان، لا يكون أمام الناس في كثير من الأحيان خيار سوى إما استخدام دورات مياه غير موثوقة وغير ملائمة، وإما التغوط في العراء. وحتى في حالة وجود دورات مياه، فإن الطفق والتسرب من الأنابيب ونظم الصرف الصحي، وإلقاء النفايات أو معالجتها بشكل غير سليم، يمكن أن يعني خروج النفايات البشرية غير المعالجة إلى البيئة وانتشار الأمراض الفتاكة والمزمنة، مثل الكوليرا والديدان المعوية.
- تشكل نظم الصرف الصحي المستدامة، إلى جانب المرافق والمعارف التي تؤدي إلى ممارسات صحية جيدة، خط دفاع قوياً ضد جائحة (COVID-19) وتفشي الأمراض في المستقبل. ونظافة اليدين هي سبيل النجاة – غسل اليدين بانتظام باستخدام الصابون والماء، أو مع فرك اليدين بالكحول، هي إحدى الوسائل الناجعة للحيلولة دون انتشار الأمراض.
- تحسين فرص الوصول إلى مرافق الصرف الصحي وغسل اليدين في أماكن الرعاية الصحية، سيؤدي إلى خفض معدلات الإصابة بالعدوى والوفيات، لا سيما في مجال صحة الأم والطفل. والمرافق الصحية، والحمامات الخاصة المزودة بمياه نظيفة وجارية وبالوعات وصابون، ستساعد النساء والفتيات على التعامل مع الحيض بأمان وكرامة.

4. حقائق مهمة

- يفقر أكثر من نصف سكان العالم، أو 4.2 مليار نسمة، إلى مرافق صحية مأمونة. منظمة الصحة العالمية/ اليونيسف (2019)²

¹ في المتوسط، تعالج البلدان مرتفعة الدخل زهاء 70 في المائة من المياه التي تولدها، بينما ينخفض هذا المعدل إلى 38 في المائة في الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل، وإلى 28 في المائة في الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل. أما في البلدان منخفضة الدخل، فإن 8 في المائة فقط من المياه العادمة الناجمة عن الصناعة والمجتمع المحلي تخضع لنوع من أنواع المعالجة (Sato, T. وآخرون (2013) 'الاحتياج على المستوى العالمي والإقليمي والقطري إلى بيانات عن توليد المياه العادمة ومعالجتها واستخدامها'. إدارة المياه الزراعية، المجلد 130، الصفحات 1-13: <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0378377413002163?via%3Dihub>).

² منظمة الصحة العالمية/ اليونيسف (2019): تقرير مرحلي عن برنامج المراقبة المشترك: التقدم المحرز في مياه الشرب والمرافق الصحية والنظافة في المنازل: https://www.who.int/water_sanitation_health/publications/jmp-report-2019/ar

- تفتقر مدرستان من بين كل 5 مدارس حول العالم إلى مرافق بسيطة لغسل اليدين قبل انتشار جائحة (COVID-19). منظمة الصحة العالمية/اليونيسف (2020)³
- يعيش 40 في المائة من سكان العالم – أو ثلاثة مليارات شخص – بدون مرافق منزلية بسيطة لغسل اليدين بالصابون والماء. اليونيسف (2020)⁴
- يموت سنوياً نحو 297 000 طفل دون سن الخامسة – أكثر من 800 طفل يومياً – بسبب أمراض الإسهال الناجمة عن سوء النظافة الصحية أو سوء مرافق الصرف الصحي أو عن مياه الشرب غير المأمونة. (منظمة الصحة العالمية 2019)⁵
- على صعيد العالم، تعود نسبة 80 في المائة من المياه العادمة الناجمة عن الاستخدام المجتمعي إلى النظام الإيكولوجي بدون معالجة أو إعادة استخدام. (Sato وآخرون 2013)⁶
- تعزيز النظافة الصحية هو أكثر الأنشطة الصحية فعالية من حيث التكلفة. (البنك الدولي 2016)⁷
- الإمداد بالمياه بوسائل مقاومة للمناخ والمرافق الصحية يمكن أن ينقذ حياة ما يربو على 360 000 رضيع سنوياً. (الأمم المتحدة 2018)⁸
- بحلول عام 2050، يمكن أن يعيش ما يصل إلى 5.7 مليار شخص في مناطق تشح فيه المياه لمدة شهر واحد على الأقل سنوياً، مما يؤدي إلى تنافس غير مسبوق على المياه. (اليونسكو 2018)⁹
- بحلول عام 2050، سيزداد عدد الأشخاص المعرضين لخطر الفيضانات من مستواه الحالي البالغ 1.2 مليار نسمة إلى 1.6 مليار نسمة. (اليونسكو 2018)

³ منظمة الصحة العالمية/اليونيسف (2020): *التقدم المحرز في مجال مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس: التركيز الخاص على فيروس كورونا (COVID-19)*. <https://data.unicef.org/resources/progress-on-drinking-water-sanitation-and-hygiene-in-schools-special-focus-on-covid-19/>

⁴ اليونيسف (2020): *اليدويين-الصابون-مكافحة-العدوى-التي-تسبب-المرض-تصل-إلى-بillion-شخص-في-العالم*. <https://www.unicef.org/eap/press-releases/handwashing-soap-critical-fight-against-coronavirus-out-reach-billions-> unicef

⁵ منظمة الصحة العالمية (2019): *18-06-2019-1-in-3-people-globally-do-not-have-access-to-safe-drinking-water-unicef-who*. <https://www.who.int/news-room/detail/18-06-2019-1-in-3-people-globally-do-not-have-access-to-safe-drinking-water-unicef-who>

⁶ في المتوسط، تعالج البلدان مرتفعة الدخل زهاء 70 في المائة من المياه التي تولدها، بينما ينخفض هذا المعدل إلى 38 في المائة في الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل، وإلى 28 في المائة في الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل. أما في البلدان منخفضة الدخل، فإن 8 في المائة فقط من المياه العادمة الناجمة عن الصناعة والمجتمع المحلي تخضع لنوع من أنواع المعالجة (Sato, T. وآخرون 2013) 'الاحتياج على المستوى العالمي والإقليمي والقطري إلى بيانات عن توليد المياه العادمة ومعالجتها واستخدامها'. *إدارة المياه الزراعية*، المجلد 130، الصفحات 1-13. (<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0378377413002163?via%3Dihub>).

⁷ مجموعة البنك الدولي (2016): *الصحة الإنجابية وصحة الأم والوليد والطفل. أولويات مكافحة المرض*: <https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/23833/9781464803482.pdf?sequence=3>

⁸ ملاحظات الأمين العام للأمم المتحدة حول تغير المناخ، أيلول/سبتمبر 2018، نيويورك: <https://www.un.org/sg/en/content/sg/statement/2018-09-10/secretary-generals-remarks-climate-change-delivered>

⁹ اليونسكو (2018): *تقرير الأمم المتحدة العالمي عن تنمية الموارد المائية لعام 2018: حلول مستدامة من الطبيعة لمعالجة قضايا المياه*: <https://www.unwater.org/publications/world-water-development-report-2018/>

- إذا أبقينا على الاحترار العالمي في حدود 1.5 درجة سلسيوس فوق مستويات ما قبل العصر الصناعي، بدلاً من درجتين سلسيوس، فيمكننا تخفيض الإجهاد المائي الناجم عن المناخ بما يصل إلى 50 في المائة. (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) (2014))،¹¹
- الطقس المتطرف - المتوقع أن تتزايد حدته وتواتره بسبب تغير المناخ - قد تسبب في أكثر من 90 في المائة من الكوارث الكبرى في العقد الماضي. (مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (UNDRR) (2015))¹²

5. للاستزادة

- الموقع الشبكي لليوم العالمي لدورات المياه لعام 2020: <https://www.worldtoiletday.org>
- تقرير الأمم المتحدة العالمي عن تنمية الموارد المائية لعام 2020: https://www.unwater.org/publication_categories/world-water-development-report/
- التقييم السنوي العالمي لخدمات الصرف الصحي ومياه الشرب (GLAAS) للجنة (UN Water): <https://www.unwater.org/publications/hygiene-un-water-glaas-findings-on-national-policies-plans-targets-and-finance/>
- مراقبة المياه والصرف الصحي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030: <https://www.unwater.org/publications/monitoring-water-and-sanitation-in-the-2030-agenda-for-sustainable-development/>
- موجز سياسات اللجنة (UN-Water) بشأن تغير المناخ والماء: <https://www.unwater.org/unwater-policy-brief-on-climate-change-and-water/>

¹⁰ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) (2014)، 'تقييم نماذج المناخ'، تغير المناخ 2013: الأساس العلمي الفيزيائي. مساهمة الفريق العامل الأول في تقرير التقييم الخامس للفريق الحكومي الدولي المعنى بتغير المناخ (الصفحات 741-866). كامبريدج: دار النشر Cambridge University Press. doi:10.1017/CBO9781107415324.020.

¹¹ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) (2018)، الاحترار العالمي بمقدار 1.5 درجة مئوية، تقرير خاص للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) بشأن آثار الاحترار العالمي بمقدار 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل العصر الصناعي، والمسارات العالمية ذات الصلة لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري، في سياق دعم التصدي العالمي لخطر تغير المناخ، والتنمية المستدامة، وجهود القضاء على الفقر: <https://www.ipcc.ch/sr15/>

¹² مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (UNDRR) (2015)، التكلفة البشرية للكوارث المتعلقة بالطقس، 1995-2015: https://www.unisdr.org/2015/docs/climatechange/COP21_WeatherDisastersReport_2015_FINAL.pdf